

دور المسجد في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات

دراسة ميدانية بمساجد - مدينة تبسة -

عماد عبد الرزاق¹ رضا عسال²^{1,2} جامعة العربي التبسي - تبسة

ملخص : تهدف هذه الدراسة الحالية على التعرف على الدور الذي تلعبه مؤسسة المسجد في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع، وقد اجريت هذه الدراسة على 34 مساجد موزعين على كامل تراب مدينة تبسة ، كما تم استخدام المنهج الوصفي لدراسة هذا الدور ، واستخدما إستمارة استبيان كأداة لجمع البيانات مصمم من قبل الباحثين ، وقد توصل النتائج الى :

- لا تساهم خطب الجمعة والدروس والدورات العلمية في توعية المصلين بمخاطر استهلاك المخدرات واثرها على الفرد والمجتمع

- ليس للمسجد مجالات دورية ولوحات اعلانية تنشرها لتعريف المجتمع بالمخدرات وعقوبات الشرعية والقانونية المنجرة على استهلاك المخدرات

- ليس هناك أي نوع من تنسيق بين المسجد والمؤسسات التربوية والامنية الاخرى من اجل مكافحة افات تعاطي المخدرات

- لا يقوم امام المسجد بزيارة الشباب المدمن على المخدرات لسماع لهم وجلبهم لمسجد الحي

الكلمات المفتاحية : مسجد ، وقاية ، تعاطي المخدرات

1- مقدمة

يعد المسجد أحد أبرز مظاهر الدولة الإسلامية، فكان منذ قيام الدولة الإسلامية هو المؤسسة التي تقوم بدور التربية الإسلامية في التنقيف العلمي، ورفع الحضارة الإنسانية إلى الرقي والتقدم، حيث كانت الوظيفة الحقيقية للمسجد في الإسلام هي صنع الفرد المتكامل البناء في خلقه وسلوكه وعمله وعبادته، وفي علاقته بربه، ونفسه وبأخيه المسلم وبالناس جميعا، ولكل جانب من هذه الجوانب من شخصية المسلم اهتمام خاص يجب أن يقوم به المسجد ، ونظرا للمكانة البارزة للمسجد في حياة أفراد المجتمع فإن المسجد يتطلب مقومات عالية لكي يقوم بدوره الفاعل في حياة الأفراد والمجتمعات. فالمسجد في الإسلام ليس بمبناه وشكله وإنما هو بما يقام فيه من عيادات ونشاطات ، وبما تدار فيه من أعمال لخدمة المجتمع وإصلاح الناس وذلك من خلال القائمين على شؤونه من أهل التكليف من الجهات الرسمية من خلال جهاز إداري متكامل له إدارته، للإشراف على مصالح المسجد وتعزيز أنشطته وأعماله للدفاع عن رسالته وخدماته في مجتمع المسلمين

وعلى ضوء هذه الاعتبارات تبرز أهمية القيادات العاملة في المساجد وعلى رأسها أئمة المساجد في توجيه أنشطة المساجد نحو تحقيق أهداف رسالة المسجد في المجتمع، والقيام بالدور الاجتماعي لرفع

مستوى وعي الأفراد بأمور دينهم وديناهم، والتأثير سلوك الأفراد وتوجيههم نحو بناء المجتمع وتأمينه من الأفكار والأفعال المنحرفة وبالتالي العمل على تفعيل الدور الوقائي من الآفات الاجتماعية التي تهدد استقرار المجتمع بمختلف أنواعها ، ومن أهم هذه الآفات الخطيرة نجد تعاطي المخدرات التي تعتبر من الآفات التي نقشت بشكل كبير في مجتمعنا خاصة في أوساط الشباب هذا ما دفعنا لاختيار هذه موضوع للدراسة و هذا ما لمس الباحث من حاجة المجتمع في الوقت الحاضر للنهوض بدور المسجد بصفة عامة والإمام بصفة خاصة ليؤدي أدواره التربوية والوقائية من الظواهر المنحرفة المتنامية في المجتمع الجزائري ، ولعل آخرها ظاهرة تعاطي المخدرات بين الشباب والشباب في المجتمع لهذا جاءت هذه الدراسة الميدانية والتي اجريت بمساجد مدينة تبسة وهذا لتعرف على دور الذي يقوم به المسجد في وقاية من تعاطي المخدرات وقد قسمت هذه الدراسة الى جانبين نظري وتطبيقي ، الاطار النظري الذي يبرر اشكالية واهداف الدراسة وايضا تحديد مفاهيم الدراسة الى جانب أهمية هذه الدراسة ، اما الجانب الميداني فتم تحديد المجال المكاني وزماني ومنهج المتبع في دراسة اضافة الى عرض ومناقشة فرضيات البحث

اولا : الإطار المنهجي لدراسة

1 - اشكالية الدراسة :

تعتبر رسالة المسجد شاملة ومتنوعة تنظم مجالات الحياة وتنتشر القيم والأخلاق الحميدة وتوفر الأمن والطمأنينة للأفراد والمجتمع، ويبرز الدور الريادي للأئمة في المساجد في تحقيق رسالة المسجد بصفة عامة وتفعيل الوظائف الأمنية بصفة خاصة، ذلك أن من أهم أدوار إمام المسجد تقوية الوازع الديني لدى أفراد المجتمع، وحثهم على الالتفاف حول ولاة الأمر، والعمل على وحدة المجتمع وتماسكه، والتوجه نحو الاعتدال والوسطية والوقاية من الانحراف و الجريمة خلال توجيه الأفراد للعديد من المخاطر والمستجدات المخالفة للإسلام ،

ومع تفشي آفات اجتماعية المخلة بالأمن من خلال مظاهر سلوك الانحراف والإجرام في المجتمعات، وبخاصة المجتمع الجزائري نجد أن هناك انحسارا لدور الإمام والمسجد في مواجهة مختلف الظواهر التي تعاني منها المجتمع ، فقد أشارت نتائج إحدى الدراسات إلى أن من أسباب تقلص هذا الدور في العصر الحديث تقاعس المسلمين وكسلهم وعدم اهتمامهم برسالتهم الخالدة وقصر المساجد على تأدية واجبها كاملتا والاعتماد على الفكر الغربي في مواجهة المشكلات المختلفة

فإن المسجد يعد حلقة هامة للمؤسسات الأمنية والاجتماعية الأخرى في المجتمع ، وبالتالي الإسهام في رفع مستوى برامج الوقاية من افة تعاطي المخدرات ، وعلى ضوء هذه الاعتبارات فإن هذه الدراسة تسعى للكشف عن دور إمام المسجد في الوقاية من تعاطي المخدرات ، وإبراز الأبعاد الهامة لهذا الدور لرفع مستوى أداء دور الإمام في الوقاية من تعاطي المخدرات ، وعلى ذلك فإنه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما دور المسجد في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات ؟

الاسئلة الفرعية :

- هل تساهم خطب الجمعة والدروس والدورات العلمية في توعية المصلين بمخاطر المخدرات واثرها

على الفرد والمجتمع

- وهل للمسجد مجالات دورية ولوحات اعلانية تنشرها لتعريف المجتمع بالمخدرات وعقوبات الشرعية والقانونية المنجزة على استهلاك المخدرات

- هل هناك تنسيق بين المسجد والمؤسسات التربوية والامننية الاخرى من اجل مكافحة افات تعاطي المخدرات

- هل يقوم امام المسجد بزيارة الشباب المدمن على المخدرات لسماع لهم وجلبهم لمسجد الحي

وعلى ضوء التساؤلات السابقة صيغة فرضيات الدراسة على النحو التالي:

- تساهم خطب الجمعة والدروس والدورات العلمية في توعية المصلين بمخاطر استهلاك المخدرات واثرها على الفرد والمجتمع

- للمسجد مجالات دورية ولوحات اعلانية تنشرها لتعريف المجتمع بالمخدرات وعقوبات الشرعية والقانونية المنجزة على استهلاك المخدرات

- هناك تنسيق بين المسجد والمؤسسات التربوية والامننية الاخرى من اجل مكافحة افات تعاطي المخدرات

- يقوم امام المسجد بزيارة الشباب المدمن على المخدرات لسماع لهم وجلبهم لمسجد الحي

2 - أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور مؤسسة المسجد في الوقاية من تعاطي المخدرات وذلك من خلال ما يلي:

1 - الكشف عن إبراز عناصر رسالة المسجد في مجالات التوعية والوقاية والتعليم و توعية المصلين بمخاطر استهلاك المخدرات واثرها على الفرد والمجتمع

2 - التعرف على طبيعة المنشورات التي تصدرها مؤسسة المسجد من مجالات او اعلانات دورية

3 - التعرف على ما مدى تنسيق المسجد ومدرسة وباقي المؤسسات من اجل مواجهة ظاهرة تعاطي المخدرات

4 - التعرف على نشاط الامام خارج محيط المسجد و علاقاته مع شباب الحي المتعاطي للمخدرات وحتى الغير المتعاطي

التعرف على المعوقات التي تواجه أداء إمام المسجد لرسالته في الوقاية من آفة تعاطي المخدرات

3 - اهمية الدراسة

تساهم هذه الدراسة في تحديد وتفعيل الدور الوقائي للمسجد من خلال الخطب المنبرية التي تعتبر

اكثر الخطب تأثيرا في عالم اسلامي وايضا منشورات واعلانات التي يمكن استخدامها كوسيلة اتصال فعالة

لتأثير على افراد المجتمع ، وايضا تفعيل دور الامام الذي يعتبر حلقة مهمة في هذه العملية وهذا كله من

اجل ارتقاء بالمسجد من اجل الوقاية و توعية المجتمع من تعاطي المخدرات وبذلك التحكم في هذه

الظاهرة وتقليل من حدتها في المجتمع

تحديد مفاهيم الدراسة

1 - تعريف الدور

- لغة : دار يدور دورا ، والدور هو النوبة او المنوبة التي يقوم بها الفرد (عبيد، 1997)

- اصطلاحاً : هو الواجبات الوظيفية التي يجب ان يقوم بها شاغل كل وظيفة حسب طبيعة الوظيفة ومتطلباتها ، وذلك يساعد الدور في تنظيم توقعات الافراد الاخرين من الشخص المذكور (محمد، 2000)

- اجرائياً : المهمة او الوظيفة الكاملة التي يؤديها المسجد في المجتمع

2 - تعريف المسجد :

لغة : هو بالكسر اسم المكان السجود ، وبالفتح اسم للمصدر ، فقالوا: المسجد بكسر الجيم، اسم لمكان السجود ، وبفتح الجيم: الجبهة التي يكون عليها أي جبهة الإنسان، ويقال: سجد إذا انحنى وتطامن إلى الأرض، أما قوله : سجد يسجد سجوداً، وضع جبهته على الأرض، وفي الحديث : كان كسرى يسجد للطالع، أي يتطامن وينحني، والطالع هو السهم الذي يجاوز الهدف من أعلاه (خليل، 2002)

اصطلاحاً : يدل مفهوم المسجد على كل موضع يتعبد فيه فهو مسجد ، وهو يلفظ بفتح الجيم وكسرها، وبهذا استعملها العرب في جاهليتهم ثم في إسلامهم، قال جواد علي: " .. وقد وردت اللفظة - أي المسجد - في نصوص بني إرم، وفي النصوص النبطية والصفوية وردت على هذه الصورة (مسجد)) وقد عنت معبداً (محمد، 2000)

اجرائياً : هي مؤسسة التي تسعى من خلال نشاطاتها المتنوعة التي تركز في ميكانزمات واليات تساهم من خلالها وقاية المجتمع من الآفات الاجتماعية ومن اهمها افة تعاطي المخدرات

3 - تعريف المخدرات :

لغة : خذر ، يخذر ، أي تعدى او تجاوز الحد او ما هو غير مؤلف (نواف خ.، 2001)

اصطلاحاً : المخدرات هي مواد مخدرة يتعاطها الشخص بصورة منتظمة وتقود الى كثير من المشاكل الصحية والنفسية والاجتماعية لما تحدثه من تأثير الشديد في الوظائف الجهاز العصبي المركزي ، ولما تحدثه من اضطرابات في الادراك او المزاج او السلوك، وهي مجموعة من المواد وعقاقير تختلف وظائفها باختلاف مكوناتها الكيميائية في جهاز العصبي

اجرائياً : هي كل مادة غير طبيعية يتناولها الفرد او يتاجر بها وذلك ببيعها او شرائها وتتعكس ذلك على سلوكه التي ينجر بعدها سلوك انحرافية ثم فعل اجرامي على مستوى الفرد او الجماعة (نواف، 2007)

ثانياً : الاطار الميداني لدراسة

1 - مجالات الدراسة :

اقتصرت هذه الدراسة على المجالات التالية

- المجال البشري : تم اجراء هذه الدراسة على أئمة مساجد مدينة تبسة من متطوعين ومؤقتين ومرسمين والذي بلغ عددهم 34 اماما وهذا مهو مبين في الوثيقة الرسمية في الملاحق

- المجال المكاني : اجريت هذه الدراسة بمساجد مدينة تبسة و هم موزعين على جميع احياء المدينة والذي بلغ عددهم 34 مسجد منهم مسجد يصنف مسجدا القطب و لآخر مسجد اثري

- المجال الزمني : اجريت هذه الدراسة من تاريخ 2020/03/06 الى تاريخ 2020/03/11

2. - منهج المستخدم

: تعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية ، حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي لأنه يصف وصفا جيدا لطبيعة الدور الذي يقوم بيه المسجد في مجال وقاية الفرد المجتمع من ظاهرة تعاطي المخدرات وبذلك فان المنهج الوصفي هو انسب لهذه الدراسة وهذا بتحليل الكمي والكيفي للبيانات

3 - ادوات جمع البيانات

تم استخدام استمارة استبيان كاداة لجمع البيانات في هذه الدراسة وهذا لملائمتها لطبيعة افراد المدروس وهم الأئمة ، وتم بذلك توزيع 34 استمارة وتم استرجعها كلها

4 - عرض نتائج الدراسة و تفسيرها

4 - 1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الاولى : - تساهم خطب الجمعة والدروس والدورات العلمية في

توعية المصلين بمخاطر استهلاك المخدرات واثرها على الفرد والمجتمع .:

4- 1- 1 النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول:

1 - هل مواضيع خطب الجمعة تتمحور مواضيعها في توعية المصلين بمخاطر المخدرات ؟

الجدول رقم(01) : يوضح إجابة الباحثين حول السؤال الفرعي الأول.

| البدائل | التكرارات | النسب المئوية |
|---------|-----------|---------------|
| نعم | 2 | %2 |
| لا | 28 | %87 |
| احيانا | 4 | %11 |
| المجموع | 34 | %100 |

من خلال القراء الكمية لهذه البيانات الواردة في الجدول رقم 01 ان 28 من اصل 34 مسجد يؤكدون ان مواضيع خطب الجمعة التي تقدم للمصلين ليس مواضيع تتمحور في مخاطر المخدرات بل هي مواضيع عامة فقهية او عقائدية وفي بعض الاحيان مواضيع وطنية ولا يتم تطرق الى مواضيع المخدرات وما شابه ذلك رغم ان اغلب وان لم نقل كلهم يؤكدون ان امام له حرية اختيار موضوع الخطبة وان اربع مساجد احيانا متدرج مخاطر المخدرات في مواضيعها

4- 1- 2 النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني :

2 - هل تقام دروس يوميا في المسجد ؟

الجدول رقم(02) : يوضح إجابة الباحثين حول السؤال الفرعي الثاني.

| البدائل | التكرارات | النسب المئوية |
|---------|-----------|---------------|
| نعم | 4 | %8 |
| لا | 25 | %73 |
| احيانا | 5 | %9 |

| | | |
|---------|----|------|
| المجموع | 34 | %100 |
|---------|----|------|

يتضح جليا انا اغلب الائمة لا تقوم بدروس يومية في مسجد وهذا بنسبة 73 بالمئة بعدد 25 مسجد ، وهناك خمس مساجد احيانا ما تقيم دروس وليست يوميا اما 4 مساجد وبنسبة 8 تقوم بدروس يوميا في مسجدها بعد صلاة المغرب وذلك لتجمع اكبر عدد ممكن من المصلين وهذا حسب ملاحظتنا اولية ان اغلب الائمة لها انشغالات وارتباطات اخرى مع عائلاتهم او بعد المنزل العائلي على المسجد

3- 1- 4. النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث :

3 - هل مواضيع الدروس التي تقام في مسجد تصب في توعية الشباب بآثار الناجمة على استهلاك المخدرات ؟

الجدول رقم(03) : يوضح إيجابية المبحوثين حول السؤال الفرعي الأول.

| البدائل | التكرارات | النسب المئوية |
|---------|-----------|---------------|
| نعم | 2 | %2 |
| لا | 28 | %87 |
| احيانا | 4 | %11 |
| المجموع | | %100 |

ما يؤكد الجدول رقم 03 انا اغلب الدروس التي تقام في المسجد سواء كانت اسبوعية او يومية او حتى الدروس التي تقام قبيلة خطبة الجمعة فهي دروس ليس لها علاقة بتوعية المصلين بآثار الناجمة او انعكاسات على استهلاك المخدرات بل هي مواضيع في السيرة النبوية او مواضيع عامة وهذا ما اكدته اجابة 28 امام في مساجد لكن من رغم من ذلك فناك اربع مساجد بنسبة 11 بلمئة مواضيع دروسها تصب في توعية الشباب بآثار الناجمة على تعاطي المخدرات وهذه المساجد الاربعة تتواجد في احياء الشعبية التي يكثر فيها الاجرام وهذا نقطة مهمة رغم ضعف النسبة

4- 1- 4. النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع:

4 - ماهية طبيعة المواضيع التي تقدم للمصلين من خلال الدورات العلمية ؟

الجدول رقم(04) : يوضح إجابة المبحوثين حول السؤال الفرعي الثاني.

| البدائل | التكرارات | النسب المئوية |
|----------------|-----------|---------------|
| مواضيع ايمانية | 15 | %44 |
| مواضيع فقهية | 16 | %47 |
| مواضيع توعوية | 3 | %9 |

| | | |
|---------|----|------|
| المجموع | 34 | %100 |
|---------|----|------|

يوضع هذا الجدول إجابات الأئمة حول طبيعة المواضيع التي تلقى للمصلين من خلال الدورات العملية والتي تعتبر هذه الدورات من أهم المجالس حيث يستدعى فيها دكاترة مختصين من الجامعة لإلقاء دروس في مختلف مساجد المدينة ولعل أهم هذه الدورات العلمية نجد مجالس النور التي تقام في ولاية تبسة لكن من خلال إجابات الأئمة حول هذا الموضوع تبين أن أغلب المواضيع التي تطرح فهي مواضيع إيمانية فقهية وهذا ما أكدته إجابات حيث 15 من مجالس مواضيعها إيمانية و16 من أصل 34 إمام يجب أن طبيعة هذه المواضيع هي مواضيع تفهية.

4 - 2 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية : للمسجد مجلات دورية ولوحات اعلانية تنشرها لتعريف المجتمع بمخدرات وعقوبات الشرعية والقانونية المنجرة على استهلاك المخدرات
4-2-1 النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني :

1 - هل يصدر مسجدكم مجلات دورية او مطويات في مواضيع معينة ؟
الجدول رقم(05) : يوضح إجابة المبحوثين حول السؤال الفرعي الأول.

| البدايل | التكرارات | النسب المئوية |
|---------|-----------|---------------|
| نعم | 00 | %00 |
| لا | 34 | %100 |
| احيانا | 00 | %00 |
| المجموع | 34 | %100 |

نلاحظ من خلال الإجابات المبين في الجدول التالي أن 34 من المساجد أي كل المساجد المدينة لا تصدر أي مجلة أو منشورات أو مطويات في المسجد وهذا خلل كبير تأكده هذه الاجابات ان المطويات لها اهمية كبير فهي تنشر الوعي بين الشباب من خلال قراءتها وايضا تنشر القيم اخلاقية بهذه المنشورات ومن خلال السؤال الجانبي الذي سأناؤه وهو : ما هو سبب عدم نشر هذه المنشورات اكده لنا جميع الأئمة انه لا يوجد دعم مادي لهذه المنشورات لان هذا اخير يحتاج الى سيولة مالية ودعم مالي مستمر ولاكن المسجد ليس له اي دعم من طرف الجهات الرسمية بل هناك بعض الصدقات من طرف المصلين لا تكفي لذلك

4-2-2 النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني :

2 - ماهية المواضيع التي تنشر في اللوحات الاعلانية ؟

الجدول رقم(06) : يوضح إجابة المبحوثين حول السؤال الفرعي الأول.

| البدايل | التكرارات | النسب المئوية |
|----------------|-----------|---------------|
| ضد افة امخدرات | 01 | %01 |

| | | |
|-------------|----|------|
| مواضيع اخرى | 33 | 99% |
| المجموع | 34 | 100% |

المعلوم ان لكل مسجد لوحات اعلانية ، يمر عليها المصلين يوميا لهذا نجد ان لها دور مهم في نشر الوعي المجتمعي وخاصة التوعية لمخاطر المخدرات من خلال هذه الاعلانات ، لكن ما يؤكد هذا الجدول ان اغلب المواضيع التي تنشر على هذه الاعلانات وهي بنسبة 99 بالمئة انم وضع ليست لها علاقة بأفة المخدرات بل هي اذكار واحاديث نبوية لتذكير المصلين بفضل الصلاة وزكاة ..

4-2-1 النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث :

3- لماذا لا ينشر المسجد مجلات دورية او منشورات توعوية ؟

الجدول رقم(07) : يوضح إجابة المبحوثين حول السؤال الفرعي الثاني.

| البدايل | التكرارات | النسب المئوية |
|-----------------|-----------|---------------|
| لايوجد دعم مادي | 34 | 100% |
| القانون يمعنى | 00 | 00% |
| المجموع | 34 | 100% |

يتضح من خلال المعطيات الكمية الواردة ان نسبة 100 % وبعدد 34 مسجد ان السبب الوحيد لعدم نشر المسجد لمجلات دورية او منشورات توعية هو سبب مادي فقط ، اي لا يوجد دعم مادي ولوجستيكي لطبع هذه المجلات لان مثل هذه المبادرات تحتاج الى غلاف مال معتبر وتمويل مستمر لهذه المجلات او هذه المنشورات ، ويؤكد اغلبية ائمة ان ليس للمسجد اي تمويل من طرف وزارة شؤون الدينية بل هناك بعض التمويل من طرف مصلين ولا يسد هذه حاجة المسجد

4-3 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة: هناك تنسيق بين المسجد والمؤسسات التربوية والامنية

الاخرى من اجل مكافحة افات تعاطي المخدرات

4-3-1 النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الاول

1- هل يقيم المسجد دروس توعوية في المدارس ومؤسسات التابعة لمديرية نشاط اجتماعي ؟

الجدول رقم(08) : يوضح إجابة المبحوثين حول السؤال الفرعي الأول.

| البدايل | التكرارات | النسب المئوية |
|---------|-----------|---------------|
| نعم | 5 | 316% |
| لا | 19 | 55% |
| احيانا | 10 | 29% |

| | | |
|---------|----|------|
| المجموع | 34 | %100 |
|---------|----|------|

يوضح هذا الجدول إجابات الأئمة حول ما إذا يقيم الإمام دروس ونشاطات في مدارس او مؤسسات التابعة لنشاط اجتماعي ومن خلال هذا الجدول اتضح ان 19 من مساجد لا تقيم دروس في المدارس لفائدة التلاميذ او للأطفال المسعة لأن هذه الفئة مستهدفة وهي اولا المرشحة لكي تستهل المخدرات ، اما هناك 10 من مساجد فأحيانا تقيم دروس ونشاطات في هذه المؤسسات

4-3-2 النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني

2- هل يتم استدعائك لتقييم دروس ونشاطات توعوية في المؤسسات العقابية ؟
الجدول رقم(09) : يوضح إجابة المبحوثين حول السؤال الفرعي الأول.

| البدائل | التكرارات | النسب المئوية |
|---------|-----------|---------------|
| نعم | 0 | %00 |
| لا | 28 | %82 |
| احيانا | 6 | %8 |
| المجموع | 34 | %100 |

يبين هذا الجدول إجابات الأئمة حول ما اذا يتم استدعاء الإمام لتقديم دروس في المؤسسات الاصلاحية التي تعتبر اهم مؤسسة يتم نشر فيها التوعية حول مخاطر المخدرات وهذا لوجود مساجين بهم متعاطى المخدرات سابقا ، لاكن نجد انه لا يوجد إمام يقوم بتقديم دروس مستمرة في هذه المؤسسات لهذا ويتالي هناك ضعف في تواصل بين المسجد والمؤسسات العقابية

4-3-3 النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث

3- هل يتم استعانة بك من طرف الجهات الامنية كالشرطة والدرك للمشاركة في نشاطات منطوية تحت مكافحة المخدرات ؟

الجدول رقم 10 : يوضح إجابة المبحوثين حول السؤال الفرعي الثالث.

| البدائل | التكرارات | النسب المئوية |
|---------|-----------|---------------|
| نعم | 00 | %00 |
| لا | 33 | %98 |
| احيانا | 1 | %2 |
| المجموع | 34 | %100 |

تعتبر الجهات الامنية كالشرطة والدرك من اهم المؤسسات الامنية التي تسعى لمكافحة ظاهرة تعاطي المخدرات من خلال اليات الضبط او ميكانيزمات القانونية و ايضا من خلال الايام الدراسية او الندوات الوطنية التي تقيمهامن اجل دراسة اسباب هذه الظاهرة ، ولعل من اهم الجهات تعني بهذه المناسبات الامام الذي يعتبر حلقة مهم في مثل هذه الندوات وهذا لتخصصه في مجال الشريعة اسلامية وما يمكن افاده في هذا الجانب لنشر الوعي ضد المخدرات لآكن ما تؤكد هذه الاجابات ان 33 إمام وبنسبة 99 بالمئة لا يتم استدعائهم لهذه الدورات العلمية وهذا ما يآثر على مخرجات هذا الدور وهي الوقاية من المخدرات التي تسعى كل الجهات تحقيق هذا المبتغى

4 - 4 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية : هناك تنسيق بين المسجد والمؤسسات التربوية والامنية الاخرى من اجل مكافحة افات تعاطي المخدرات

4- 4- 1 النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الاول

1 - هل لديك نشاطات خارج المسجد مع الشباب ؟

الجدول رقم(11) : يوضح إجابة المبحوثين حول السؤال الفرعي الأول.

| البدائل | التكرارات | النسب المئوية |
|---------|-----------|---------------|
| نعم | 3 | 10% |
| لا | 23 | 67% |
| احيانا | 8 | 23% |
| المجموع | 34 | 100% |

من المؤكد ان مؤسسة المسجد هي مؤسسة اجتماعية لها نشاطها في مجتمع أي في محيط المسجد وليست داخل المسجد فقط ومن بين هذه النشاطات هي النشاطات التي تستهدف الشباب بصف عام والشباب المدمن بصفة خاصة وهذا النشاطات كالمسابقات الفكرية والرياضية وحتى الثقافية وايضا تنظيم رحلات لفائدة الشباب وهذا لإبعادهم عن تعاطي المخدرات وملئ وقت فراغهم بمثل هذه النشاطات القيمة ، لآكن ما يوضح لنا هذا الجدول ان اغلب هذه المساجد وهي بنسبة 67 % لا تقوم باي نوع من النشاطات

4- 3- 3 النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث

3 - هل تقوم بزيارة الشباب المدمن على المخدرات في الحي الذي قوم فيه ؟

الجدول رقم(13) : يوضح إجابة المبحوثين حول السؤال الفرعي الأول.

| البدائل | التكرارات | النسب المئوية |
|---------|-----------|---------------|
| نعم | 2 | 7% |
| لا | 28 | 85% |
| احيانا | 3 | 8% |

| | | |
|---------|----|------|
| المجموع | 34 | %100 |
|---------|----|------|

يوضح هذا الجدول ان نسبة 85 % من الائمة لا يقومون بزيارة الشباب المدمن على المخدرات لأنه يعتبروا الامام منارة علمية وقدوة يحضى باحترام وتقدير من طرف سكان الحي الشباب منهم او الشيوخ ومن المؤكد ان كثير من احياء الشعبية في المدينة بيها شباب مدمن على المخدرات بمختلف انواعه لهذا الإمام دور مهم في ذهاب لهؤلاء الشباب والتقريب منهم وسماع لهم وتوعيتهم بأضرار هذه المخدرات ومحاولة جلبهم للمسجد .

5 - مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

6 - 1 مناقشة النتائج على ضوء الفرضية اولا

انطلاقا من الفرضية الاولى والتي مؤداها (تساهم خطب الجمعة والدروس والدورات العلمية في توعية المصلين بمخاطر استهلاك المخدرات واثرها على الفرد والمجتمع) تم اعتماد ثلاث مؤشرات لقياس مدى صحتها وهي :

هل مواضيع خطب الجمعة تتمحور مواضيعها في توعية المصلين بمخاطر المخدرات هل مواضيع الدروس التي تقام في مسجد تصب في توعية الشباب بآثار الناجمة على استهلاك المخدرات ماهية طبيعة المواضيع التي تقدم للمصلين من خلال الدورات العلمية ؟ بعد اختبار الفرضية الاول في الميدان تبين ان الخطب المنبرية لا تساهم بطريقة مباشرة او غير مباشرة في توعية المصلين بمخاطر المخدرات لان هذه الخطب تبعد كل البعد عن هذه المواضيع وهذا يرجع لعدا عوامل اهمها ان إمام له كل الحرية في اختيار مثل هذه المواضيع لجعله باليات وقوانين التي تشرع لمثل هذه الافة ، وايضا لعدم ارتباط هذا الامام بالواقع الذي حوله ولا يعلم بالمشاكل التي تحدث في الحي ، وايضا تبين من خلال اختبار هذه الفرضية انه لا تقام دروس عموما في هذه المساجد وهذا ما ادى كثير من المصلين الى العزوف عن المسجد وهذا لغياب الدروس ودورات العلمية في المسجد ويعود سبب ذلك لانشغال الامام بالأمور اخرى كتحفيز القران للصغار بعد صلاة المغرب وايضا ارتباطه وانشغاله بظروف اخرى ، وايضا ينطبق الحال مع الدورات العلمية فهذه الدورات مواضيعها عامة ليست لها أي صيلة بالواقع المعاش بل تصب في مواضيع عامة ويعود سبب ذلك لغياب برنامج فعال متفق عليه سابقا من طرف منظمي هذه الدورات وبذلك نأكد من خلال اختبار هذه الفرضية انها لم تحقق

انطلاقا من الفرضية الثانية والتي مؤداها (للمسجد مجلات دورية ولوحات اعلانية تنشرها لتعريف المجتمع بالمخدرات وعقوبات الشرعية والقانونية المنجزة على استهلاك المخدرات) تم اعتماد ثلاث مؤشرات لقياس مدى صحتها وهي

هل يصدر مسجدكم مجلات دورية او مطويات في مواضيع معينة ؟

ماهية المواضيع التي تنشر في اللوحات الاعلانية ؟

لماذا لا ينشر المسجد مجلات دورية او منشورات توعوية ؟

تبين من خلال اختبار هذه الفرضية انه لا يوجد أي مجلات تنشرها مؤسسة المسجد ولا حتى مطويات او منشورات تنشر لسكان الحي تعريفات بالمخدرات وعقوبات المنجرة على ذلك ويعود سبب ذلك الى عدم وجود السيولة المالية من طرف الجهات الرسمية وايضا لا يوجد دهم من طرف المصلين لنشر مثل هذه المجلات او نشرات وايضا يعود السبب الرئيسي لهذه القصور هو عدم جدية الامام وعدم ابراز هذا الهدف في مخططاتهم وهذه يعود على ضعف الوعي بمثل هذه المبادرات وبذلك يمكن القول ان هذه الفرضية لم تحقق في ارض الواقع

انطلاقا من الفرضية الثالثة والتي مؤداها (هناك تنسيق بين المسجد والمؤسسات التربوية والامنية الاخرى من اجل مكافحة افات تعاطي المخدرات) تم اعتماد ثلاث مؤشرات لقياس مدى صحتها وهي هل يقيم المسجد دروس توعوية في المدارس ومؤسسات التابعة لمديرية نشاط اجتماعي ؟ هل يتم استدعاءك لتقييم دروس ونشاطات توعوية في المؤسسات العقابية ؟ - هل يتم استعانة بك من طرف الجهات الامنية كشرطة ودرك للمشاركة في نشاطات منطوية تحت مكافحة المخدرات ؟

اتضح جليا بعد اختبار هذه الفرضية ان المسجد ليس له اي تنسيق بينه وبين باقي المؤسسات الاخرى المعني بظاهرة المخدرات وهذا متجلى في دراستنا الميدانية ، حيث لا يقوم الإمام بإلقاء دروس توعوية في مدراس وهذا لعدم استقبال المدير للإمام وعد تنظيم مسيرو هذه المؤسسات لمثل هذه الملتقيات وايضا غياب التنسيق بين مؤسسات الامنية ومؤسسة المسجد في مجال مكافحة تعاطي المخدرات وهذا يعود بسلب على دور الكامل للمسجد في مكافحة تعاطي المخدرات في المجتمع لان تضافر جهود كل المؤسسات يكون له تأثير ايجابي على هذه الظاهرة لهذا نأكد ان هذه الفرضية لم تحقق بعد اختبارها

انطلاقا من الفرضية الثالثة والتي مؤداها (يقوم امام المسجد بزيارة الشباب المدمن على المخدرات لسماع لهم وجلبهم لمسجد الحي) تم اعتماد ثلاث مؤشرات لقياس مدى صحتها وهي : هل لديك نشاطات خارج المسجد مع الشباب هل لديك نشاطات رياضية ترفيهية لفائدة الشباب ؟ هل تقوم بزيارة الشباب المدمن على المخدرات في الحي الذي توم فيه ؟

تبين من خلال هذه الفرضية ان إمام المسجد لا يقوم بزيارات ميدانية لشباب المدمن على تعاطي المخدرات لان هذه الزيارات لها دور مهم من ناحية النفسية للمدمن ، وهذا لغياب ثقافة الزيارة ثقافة الاصغاء عند الإمام فلهذا يجي ان الإمام يعطي للمدمن سند نفسي وایماني وحتى اجتماعي بتقوية وازعه الديني والتفات بيه وسماع لمشكاله ومحاولة حلها ان وجد ، وهذا ما تؤكد الدراسات الحديثة ان لمدمن على المخدرات يحتاج الى دعم نفسي اولا ثم دعم اجتماعي لان هذا الدعم النفسي يعطيه الارادة لكي يتوقف عن الادمان وبالتالي نجد ان هذه الفرضية الفرعية ايضا لم تتحقق

النتائج العامة

من خلال تك دراسته تبين من خلال اختبار الفرضيات الاربعة ان ليس للمسجد ميكانزمات واليات لوقاية المجتمع من تعاطي المخدرات وهذا ما اتضح جليا في هذه الدراسة ، وبذلك تبين ان المسجد يواجه

معوقات تحول عن دور المنوط بيه ومن بين هذه المعوقات عد موجود تشريعات وقوانين تأسس لمؤسسة مسجد ذات صلاحيات اوسع واكثر انسجاما ومواكبة للعصر الرهن ، وايضا صعوبات يواجهها الإمام من ناحية الشخصية كضعف تكونه في مجال العلمي او صعوبات مدية يواجهها اضعف الراتب وعدم وجود مسكن يأويه ، هذه الظروف تمنعه من اداء مهامه على اكمل وجه

خاتمة

نصل في اخير الى ان المساجد أيضاً في كونها هيئات إسلامية عظيمة، تتفوق على جميع الهيئات التي تُقام في العالم ويدّعي مؤسسوها أنها أفضل مؤسسة لإصلاح البشرية جمعاء، فالحقيقة أنه لا يمكن إصلاح أيّ مجتمع دون تربية إيمانية تصبغ الإنسان بصبغة الله سبحانه وتعالى، فهي أفضل صبغة، وهذه التربية تكمن في أكبر مؤسسة وأعظمها وهي المساجد، فلا يمكن للمجتمع أن يصلح دون تفعيل دورها بشكل جيد، ولأجل ذلك فقد أسس الرسول صلى الله عليه وسلم المسجد فور وصوله إلى المدينة؛ حيث بدأ دور المساجد في تربية المجتمع المسلم منذ ذلك الوقت، ومع مرور الزمن أصبحت المساجد تجمع شمل الأمة الإسلامية كلّها، وتوحد قلوب المسلمين على المحبة والاحترام، وتمنحهم الطمأنينة، والسكينة، وتثبت في نفوسهم عظمة الإسلام وحضارته الصافية، كما أنّ المساجد مصدر إشعاع ونور للعالم أجمع، فمنها تخرّج العديد من العلماء والأعلام الذين حملوا راية الإسلام.

المراجع

- خليل، الحمداني. (2002). *المسجد و اسلام*. عمان ، الاردن :دار النور لنشر.
- عبيد ، منصور الرفاهي. (1997). *مكانة المسجد ورسالته*. القاهرة ، مصر :مكتبة دار المعرفة .
- محمد ، الزركاشي. (2000). *اعلام المسجد باحكام المسجد*. القاهرة ، مصر :دار المنارة .
- نواف، خالد. (2001). *معجم الغربية*. القاهرة بدار الزهرة.
- نواف، محمد. (2007). *عالم المخدرات والجريمة بين والوقاية ولعلاج*. دمشق ، سورية :وزارة الثقافة.

الملاحق

إستمارت البحث : تحت عنوان

دور المسجد في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات
دراسة ميدانية بمساجد مدينة تبسة

يسرني ان اقدم لكم هذه الاستمارة وذلك من اجل تقديم مداخلة في
ملتقى وطني حول المخدرات والمجتمع بجامعة الوادي بعنوان دور المسجد في
الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات ، واملئ التكرم بالاجابة على التسايلات
الواردة في الاستمارة ، وذلك باختيار الاجابة التي تراها مناسبة ، علما ان
الاجابات المتحصل عليها ستحاط بالسرية التامة ولن تستخدم الا لغراض
علميةوتقبلو مني فائق الاحترام وتقدير

من إعداد

ط.د : عماد عبد عبد الرزاق

ط.د : عسال رضا

البيانات الأولية :

- 1- اسم المسجد :
- 2- اسم الحي :
- 3- طاقة استيعاب المصلين (بتقريب)
- 4- الشهادة العلمية :
- 5- الوضعية المعنية بالمسجد : مرسم () مؤقت () متطوع ()
- 6- الاقدمية بالمسجد :

المحور الاول : تساهم خطب الجمعة والدروس والدورات العلمية في توعية المصلين بمخاطر استهلاك المخدرات واثرها على الفرد والمجتمع

- 1- هل مواضيع خطب الجمعة تتمحور مواضيعها في توعية المصلين بمخاطر المخدرات ؟
 نعم () لا () احيانا ()
- 2- هل تقام دروس يوميا في المسجد ؟
 نعم () لا () احيانا ()
- 3- هل مواضيع الدروس التي تقام في مسجد تصب في توعية الشباب باثار الناجمة على استهلاك المخدرات ؟
 نعم () لا () احيانا ()
- 4- ماهية طبيعة المواضيع التي تقدم للمصلين من خلال الدورات العلمية ؟
 مواضيع ايمانية () مواضيع فقهية () مواضيع توعوية ()

المحور الثاني : للمسجد مجلات دورية ولوحات اعلانية تنشرها لتعريف المجتمع بمخدرات

وعقوبات الشرعية والقانونية المنجزة على استهلاك المخدرات

- 1- هل يصدر مسجدكم مجلات دورية او مطويات في مواضيع معينة ؟
 نعم () لا () احيانا ()
- 2- ماهية المواضيع التي تنشر في اللوحات الاعلانية ؟
 ضداة امخدرات () مواضيع اخرى ()
- 3- لماذا لا ينشر المسجد مجلات دورية او منشورات توعوية ؟
 لا يوجد دعم مادي () القانون يعنى ()

المحور الثالث : هناك تنسيق بين المسجد والؤسسات التربوية والامنية الاخرى من اجل مكافحة افات تعاطي المخدرات

- 1- هل يقيم المسجد دروس توعوية في المدارس ومؤسسات التابعة لمديرية نشاط اجتماعي ؟
 نعم () لا () احيانا ()
- 2- هل يتم اسدعائك لتقييم دروس ونشاطات توعوية في المؤسسات العقابية ؟

نعم () لا () احيانا ()

ماهي طبيعة النشاطات التي تقيمها في هذه المؤسسات ؟

.....

3 - هل يتم استعانة بك من طرف الجهات الامنية كشرطة ودرك للمشاركة في نشاطات منطوية تحت مكافحة المخدرات ؟

نعم () لا () احيانا ()

المحور الرابع : يقوم امام المسجد بزيارات الشباب المدمن على المخدرات لسماع لهم وجلبهم لمسجد الحي

1 - هل لديك نشاطات خارج المسجد مع الشباب ؟

نعم () لا () احيانا ()

2 - هل لديكم نشاطات رياضية ةترفيهية لفائدة الشباب ؟

نعم () لا () احيانا ()

3 - هل تقوم بزيارة الشباب المدمن على المخدرات في الحي الذي تامم فيه ؟

نعم () لا () احيانا ()

- وثيقة رسمية لقائمة مساجد مدينة تبسة

إحصاء المساجد العاملة عبر تراب الولاية

| الرقم | البلدية | اسم المسجد | العنوان | وضعية المسجد | التصنيف | مسؤول المسجد | ملاحظة |
|-------|----------------|-----------------------------------|---------------------------------------|---------------------------------------|-------------|---------------------|--------|
| | تبسة | حمزة بن عبد المطلب | طريق عقاية | تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة | وطني | عبد الخالق | |
| | | الهجرة | حي الأوقاس الرومانية | تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة | محلّي جامع | أفقيه احمد | |
| | | عقبة بن نافع | حي لارموط | تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة | محلّي جامع | بودباز نور الدين | |
| | | أبي ذر الغفاري | حي طريق بكارية | تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة | محلّي جامع | زاوي مفتاح | |
| | | بلال بن رباح | حي الزهور | تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة | محلّي جامع | سامي زهير | |
| | | عمر بن عبد العزيز | حي هواري بوملّين | تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة | محلّي جامع | الذهبي عبد القادر | |
| | | الرحمان | حي طريق قسنطينة | تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة | وطني | صالح صلاح الدين | |
| | | سلمان الفارسي | حي المطار | تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة | محلّي جامع | سلطاني احمد | |
| | | الحسين بن علي | حي الأوقاس الرومانية | تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة | محلّي جامع | لهدهود فوزي | |
| | | الشيخ العربي التبسي | حي المدرسة | تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة | محلّي جامع | خديري علي | |
| | | أنس بن مالك | حي الهواء الطلق | تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة | محلّي جامع | قريب محمد الزين | |
| | | أبو هريرة | حي الكويبماد | تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة | محلّي جامع | شامخ ياسين | |
| | | زيب أم المؤمنين | حي طريق عقاية | تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة | محلّي جامع | بكادي محمد | |
| | | عثمان بن عفان | حي لاروكاد | تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة | محلّي جامع | مكاحية محمد | |
| | | فاطمة الزهراء | حي طريق بكارية | تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة | محلّي جامع | قايدي الياس | |
| | | عبد الرحمان بن عوف | حي 04 مارس 1956 | تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة | محلّي جامع | بوطالب جلال | |
| | | عائشة أم المؤمنين | حي محطة المسافرين | تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة | محلّي جامع | زمال صابر | |
| | | الفتح | حي باب الزيتين | تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة | محلّي جامع | مالوحية خميسي | |
| | | التقوى | حي جبل الجرف | تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة | محلّي جامع | سعود عمر | |
| | | أبو بكر الصديق | حي ذراع الإمام | تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة | محلّي جامع | سهلي محمد | |
| | | سعدى الصديق | حي الزاوية | تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة | محلّي جامع | حفظ الله | |
| | | القدس | حي جنديات مسعود | تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة | محلّي جامع | سهليلية رشدي | |
| | | لقمان الحكيم | حي 200 سكن | تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة | محلّي جامع | صالحه علي | |
| | | العقيق | وسط المدينة | تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة | الثري | حلايمية محمد الناصر | |
| | | النور | حي الزاوية | تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة | محلّي جامع | ثابت علي | |
| | | سعد بن أبي وقاص | الونام 01 | تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة | محلّي جامع | بولال الحبيب | |
| | | الحسن بن علي | حي طريق رفاعة | تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة | محلّي جامع | عبد الكريم أيمن | |
| | | حنيفة بن يمان | حي فاطمة الزهراء | تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة | محلّي ج امع | خرخاش عصام | |
| | | الفضيل الورتلاني | حي سكاتسكا | تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة | محلّي جامع | جايري عبد الكريم | |
| | | الإسراء و المعراج | حي المرجة | تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة | محلّي جامع | سعداني صلاح الدين | |
| | | الإيمان | حي 600 سكن | تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة | محلّي جامع | لمومنيك | |
| | | الصحابية | حي الزيتون | تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة | محلّي جامع | مهادي مبارك | |
| | | الجامع الكبير الشيخ العربي التبسي | حي الأمل | تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة | قطب | باهي التركي | |
| | الإمام الشافعي | حي طريق عقاية | تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة | محلّي جامع | مامي عمار | | |